Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إصابته وعاهته. . .

يجيبه على الهاتف زميل بوبوص في الغرفة وهو يبكي ويقول بحزن بالغ: بوبوص «أعطاك عمره». توفي في المستشفى منذ ساعة. لقد عدت للتو من هناك.

يصرخ نعيم غير مصدق: يا إلهي ماذا تقول؟ هذا غير ممكن. . .

ينتحب الرجل: خرج بوبوص صباحاً على دراجته النارية كعادته وقال لي إنه ذاهب إلى «مخازن برانتان» لشراء الألعاب لشاكر وبعدها بساعتين اتصلوا بي من المستشفى يقولون إنه يحتضر!

يصرخ نعيم: ماذا؟

يتابع الأخر: علمت من المسعفين في قسم الطوارىء أن دراجته انزلقت مقابل مخزن «برانتان» وطار عنها مصطدماً بجداره. حراس المخزن اتصلوا بالمسعفين فنقلوه إلى المستشفى بعدما أصيب في رأسه وعموده الفقري إصابات بالغة كما ذكر لي الطبيب.

ـ متى قلت إن الحادث وقع؟

ـ حوالي الحادية عشرة ظهراً كما ذكروا لي في المستشفى. لقد دخل المسكين في غيبوبة عميقة منذ لحظة الاصطدام ولم يفق من الغيبوبة وتوفى أمام عينيّ منذ ساعة!

ينادي نعيم زوجته وهو ما زال ممسكاً بسماعة الهاتف ويسألها بصوت جهد أن يكون هامساً كي لا يقلق شاكر: هل قُلت إن بوبوص جاء الليلة؟

ـ قلت لك إنه جاء.

ـ هل أنت متأكدة من ذلك؟

تدهش وتجيب: شاهدته بعينيّ وكذلك الأطفال. لِمَ هذا السؤال؟

لا يجيبها ويتابع الحوار الهاتفي مع رفيق غرفة بوبوص: من غير المعقول يا أخي أن يكون الاصطدام قد وقع قبل الظهر. بوبوص كان عندنا قبل ساعة. .

ـ غير ممكن. كنت إلى جانب فراشه قبل ساعة. بل إنني قضيت بعد